[158] لتأكيد فكرة معينة، من قبيل ادعاء أن عليا هو أول من اسلم من الصبيان، ليكون أبو بكر أول من أسلم من الرجال. فسيأتي عند الحديث عن اسلام أمير المؤمنين (عليه السلام): أن هذا لا يمكن أن يصح باي وجه. أول هاشمي ولد في هاشميين: لقد ولد أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو الشخصية الاولى بعد الرسول، والذي تربى في حجر الوحي، وارتضع لبان النبوة من أبوين قرشيين هاشميين، هما: أبو طالب، شيخ الابطح. وفاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف. وقال الكليني وغيره: (وهو أول هاشمي ولد هاشم مرتين) وقريب منه غيره (1). وعلق المجلسي: بأن اخوته طالبا، وعقيلا، وجعفرا قد ولدوا قبله من هذين الهاشميين. وقول التهذيب وغيره: (في الاسلام)، لا يصح ذلك، إذ لو كان مرادهم أنه ولد بعد البعثة فهو لا يصح، للاتفاق على أنه قد ولد قبلها. ولو كان المراد: أنه الوحيد الذي ولد بعد ولادة الرسول، فهو كذلك لا يصح، لان أكثر إخوته قد ولدوا بعد ولادة النبي (صلى ا عليه وآله وسلم)، مع أنه اصطلاح غريب غير معهود (2). والصحيح: أن يقال كما قال المعتزلي، والشهيد، وغيرهما: (وأمه

_____

(1) الكافي ج 1 ص 376، ونسب قريش لمصعب الزبيري ص 17، والتهذيب للشيخ ج 6 ص 19 والبحار ج 35 ص 5 عنه وعن الكافي، وأسد الغابة ج 4 ص 16 وج 5 ص 517 والفصول المهمة لابن الصباغ ص 13. (2) راجع: البحار ج 35 ص 6. (*)

_____